أبو صخير
في تقرير قائممقامها محمود أديب
١٩٢٩ – ١٩٣١م

د. سامي ناظم حسين المنصوري
كلية التربية /جامعة القادسية

الخلاصة :
عُيّن محمود أديب قائممقاماً لقضاء أبو صخير في١٥ أيلول ١٩٢٩ خلفاً للقائممقام علي البزركان ، وقد شغل منصبه هذا حتى شهر حزيران من عام ١٩٣١ عندما تم نقله إلى لواء كربلاء ، وقد أعدّ القائممقام محمود أديب قبيل نقله من منصبه تقريراً مفصلاً عن قضاء أبو صخير خلال مدة اشتغاله فيه تضمن التقرير الجوانب الآتية :
١- الجانب الإداري : وضح فيه الحدود الإدارية للقضاء مع الاقضية الأخرى ، والوحدات الإدارية التي يتشكل منها القضاء وهي ثلاث نواح الجعارة والفيصلية والتاجية ، فضلاً عن عدد من القرى ، ثم أشار التقرير إلى مجلس إدارة القضاء والملاك الإداري للقضاء ونواحيه .
٢- الجانب الاجتماعي والقضائي : تضمن معلومات مفصلة عن عدد السكان في القضاء ، وعن الشخصيات البارزة فيه ، وأشار إلى عشائر القضاء معطياً معلومات مفصلة عن فرقها وشيوخها . كما أعطى تفصيلاً دقيقاً بعدد القضايا العشائرية التي حدثت في القضاء خلال مدة اشتغاله والتي بلغت (٦٤) قضية .
٣- الجانب الاقتصادي : أشار إلى أهم المحاصيل الزراعية في القضاء ، وشبكة الري ، ثم أعطى تفصيلاً بالواردات المتحققة في القضاء خلال عامي ١٩٢٩ – ١٩٣٠ والتي بلغت (٦٠٧،٤٤٦) روبية عام ١٩٢٩ و(٣٦٢،٩١٠) روبية عام ١٩٣٠.
٤- الجانب العمراني : بين عدد المنازل في القضاء التي بلغت حوالي ١٨٠٠ منزل ، والمؤسسات التعليمية والخدمية التي تمثلت بثلاثة مدارس ابتدائية للبنين ، ومستوصف وعدة دور تابعة للبلدية ، وخان لراحة المسافرين وجسور وعدة طرق .

المقدمة:

تناول البحث دراسة لقضاء أبو صخير [١] (المناذرة حالياً) من خلال تقرير قائممقامها [٢] محمود أديب [٣] بين عامي ١٩٢٩ – ١٩٣١ . وكان القضاء (وما يزال) يمثل ثاني الأقسام الإدارية في العراق خلال سنوات الانتداب البريطاني ، ويتولى إدارته موظف حكومي يطلق عليه لقب قائممقام الذي يمثل السلطة المركزية العليا في القضاء .

يُعيّن القائممقام ويعزل أو ينقل أو يحال على التقاعد بإرادة ملكية بناءاً على اقتراح وزير الداخلية وقد أوضح قانون الألوية رقم (٥٨) لسنة ١٩٢٧ ذلك الأمر . كما حدد هذا القانون الشروط الواجب توفرها للأشخاص المرشحين لهذا المنصب ، وبين القانون أيضاً مهام أو واجبات القائممقام ومن أبرزها الحفاظ على الأمن والنظام في القضاء ، وتقليل النفقات وتحصيل الواردات وصيانة الأملاك الحكومية ، والقيام بالأعمال التي تعين له فيما يتعلق بأمور الري وتوزيع المياه ، والقيام بجولات تفتيشية داخل القضاء ، ... الخ [٤] .

عُيّن محمود أديب قائممقاماً لقضاء أبو صخير في ١٥ أيلول ١٩٢٩ ، وفي شهر حزيران من عام ١٩٣١ نقل إلى لواء كربلاء [٥] . قدم في ٢٠ نيسان ١٩٣١ تقرير (سري) مفصل عن وحدته الإدارية أطلق عليه (تقرير الدور) وضعه القائممقام بثلاث نسخ ، اثنتان رفعهما إلى متصرفية لواء الديوانية ليتم إرسال نسخة منهما إلى وزارة الداخلية في بغداد ، أما النسخة الثالثة فحفظت في مقر القائممقامية ليطلع عليها القائممقام الجديد [٦] .

يحتوي التقرير معلومات مفصلة وذات أهمية عن مختلف أوضاع القضاء سواء كان منها الإدارية أو الاجتماعية أو الاقتصادية وهي معلومات موثقة ومؤكدة لكونها معدة من قبل السلطات الإدارية في القضاء مما يعطي أهمية لهذا البحث . ويمكن تبويب المعلومات الواردة في التقرير على النحو الآتي :

أولاً : الجانب الإداري .

أورد التقرير معلومات جيدة عن الجانب الإداري لقضاء أبو صخير ، يمكن تصنيفها على النحو الآتي :

١- الحدود الإدارية : يحد قضاء أبو صخير شمالاً قضاء النجف التابع للواء كربلاء ، ويفصل بينهما بساتين السنية والطابو والمحل المسمى بالمصعاد ، كما يفصله عن ناحية الكوفة ضمن قضاء النجف نهر البازولي القديم . وشرقاً يحده قضاء الشامية ويفصله عنه روفة أم بزونة وهور الجعارة [٧] . وجنوباً القائم الواقع في جهة ناحيتي غماس والشنافية ضمن قضاء الشامية . أما من الغرب فتحده البادية إذ تمتد حدوده إلى منطقة الشبكة وبضمنها الأماكن المعروفة بالقصور وهي الرحبة والعزية والشكك والطقطقانية [٨] .

٢- التقسيمات الإدارية : أبو صخير احد أقضية لواء الديوانية الذي يتألف من أقضية الديوانية (المركز) ، والشامية والسماوة [٩] . تتبع قضاء أبو صخير إدارياً ثلاث نواحي هي الجعارة (الحيرة حالياً) وتبعد عن مركز القضاء مسافة ميلين حوالي (٣،٢١) كم ، وتلحق بها عدة قرى [١٠] منها قرية الدسم [١١] ، وناحية الفيصلية [١٢] (المشخاب حالياً) وتبعد عن مركزه مسافة عشرة أميال حوالي (١٦) كم ، وتتبعها عدة قرى [١٣] أبرزها سوق شعلان [١٤] . فضلاً عن ناحية التاجية التي تقع ضن مركز القضاء [١٥] .

٣- الجهاز الإداري في القضاء : نصت المادة (٨) من قانون الألوية رقم (٥٨) لسنة ١٩٢٧ على ما يأتي : **" تتألف هيئة الموظفين الإدارية في مركز القضاء من القائممقام ومدير المال وكاتب التحريرات ومعاون مدير أو مفوض شرطة [١٦] وممن تمس إليهم الحاجة من موظفي الوزارات والدوائر الأخرى مع العدد المطلوب من الكتبة "** [١٧] ، ووفقاً لذلك تألف الجهاز الإداري في مركز القضاء من عدد من الموظفين وكما مبين في الجدول الآتي [١٨] :

جدول رقم (١)

الجهاز الإداري في مركز قضاء أبو صخير

الموظف	الاسم
القائممقام	محمود أديب بك
مدير المالية	حسين صبري أفندي
أمين الصندوق	رشيد أفندي
كاتبا المالية	جلال أفندي

	عبد الله أفندي
كاتب التحريرات	محمد أفندي الخليل
معاون كاتب التحريرات	عمر عطاء الله أفندي

أما الهيكل الإداري في النواح التابعة للقضاء فكان على النحو الآتي [٢٩] :

جدول رقم (٢)الهيكل الإداري في نواح قضاء أبو صخير(١٩٢٩ – ١٩٣١)

الموظف	ناحية الجعارة	ناحية الفيصلية	ناحية التاجية
المدير وتاريخ تعيينه	عبد الله أفندي القصاب ١٩٢٨/٦/٢١	عباس فضلي أفندي ١٩٢٩/٣/٢٨ سيد فهمي أفندي ١٩٣٠/٨/٣	موسى ناجي أفندي ١٩٢٨/٣/٢٨
مأمور المال	ــــــــــــــــــــ	محمد علي أفندي	ــــــــــــــــــــ
كاتب المالية	عبد الرزاق أفندي	عبد الحميد أفندي	عبد الرزاق أفندي
الجباة	شوكت أفندي سيد احمد أفندي	محمد نوري أفندي مهدي أفندي عبد اللطيف أفندي	عبد الرحمن أفندي
كاتب التحريرات	عبد الحميد أفندي	رشيد أفندي	ــــــــــــــــــــ

ومما يسجل على الجدول أعلاه أن ناحية الفيصلية كان فيها مأمور مال وثلاثة جباة ، وهذا يدل على أن إيرادات تلك الناحية كانت الأكثر في القضاء بسبب سعة أراضيها الزراعية وبخاصة حقول الشلب وبساتين النخيل فضلاً عن تنوع الثروة الحيوانية فيها ، الأمر الذي يتطلب وجود مسؤول مالي وعدد اكبر من محصلي الضرائب أو الجباة .

٤- مجلس إدارة القضاء : جاء في المادة (٥٨) من قانون الألوية آنف الذكر ما نصه : " **يؤلف في مركز كل قضاء مجلس إداري برئاسة القائممقام ويضم أعضاء رسميين وغير رسميين** " [٢٠] ، وقد حددت المادة (٥٩) الأعضاء الرسميون بمدير المال ومأمور الطابو وكاتب التحريرات . أما المادة (٦٠) فأشارت إلى أن الأعضاء غير الرسميين عددهم أربعة ينتخبون من أهالي القضاء ويكون اثنان منهم من غير المسلمين في القضاء الذي توجد فيه طوائف دينية غير مسلمة [٢١] .

وكان أعضاء مجلس إدارة القضاء الرسميون [٢٢] ، وغير الرسميين هم السيد عباس زوين وتوفيق لطفي أغا وهاتف الغضبان واحمد أفندي [٢٣] . ويبدو أن انتخاب أو اختيار هؤلاء الأعضاء كان يتم وفقاً لمكانتهم الاجتماعية والاقتصادية . كما أشار التقرير إلى أن مردان أبو جزرة كان رئيس بلدية مركز القضاء [٢٤] .

ثانياً : الجانب الاجتماعي والقضائي .

١- السكان : قدّر قائممقام أبو صخير سكان القضاء بحوالي (٦٠) ألف نسمة ، كلهم من القومية العربية [٢٥] ، إلا أن الغالبية العظمى منهم غير مسجلين لدى الحكومة وخاصة سكان العشائر ، إذ لم يطبق التسجيل العام سوى على سكان القصبات في القضاء ، وكان عدد نفوس مراكز القضاء والنواحي التابعة له على النحو الآتي [٢٦] :

جدول رقم (٣)سكان مركز قضاء أبو صخير ونواحيه

المكان	ذكور	إناث	المجموع
مركز القضاء	٥٥٠	٦٣٠	١١٨٠
مركز الجعارة	٩٠٠	١٠٨٠	١٩٨٠
مركز الفيصلية	٥٣٠	٥٢٠	١٠٥٠
المجموع	١٩٨٠	٢٢٣٠	٤٢١٠

٢- وجهاء القضاء :

ذكر قائممقام أبو صخير في تقريره عن المتنفذين والوجهاء في القضاء ما نصه : " **إن القسم الأعظم من رؤساء عشيرة آل فتلة والسادة الياسريين هم متنفذون ولكن زال وتقلص ذلك النفوذ الحقيقي عندما قوت شوكة الحكومة وتوسعت سلطتها على هذه المواقع ولم يبق لهم من النفوذ الحقيقي إلا خياله فلا يجدر بنا أن نقول عنهم متنفذين بل الذي ننعتهم به أنهم أشخاص بارزون** " [٢٧].

كان في مقدمة هؤلاء الأشخاص كل من الشيخ عبد الواحد الحاج سكر [٢٨] والسيد نور الياسري [٢٩] ، فقد وصف التقرير عبد الواحد الحاج سكر " **بأنه يسعى لان يجعل له نفوذاً وقد قام بتأليف حزب** [٣٠] **له في ناحية الفيصلية لتأييد نفوذه ومساعدته في تنفيذ مقاصده ، وهو لا يزال يسعى للتأثير على كثير من الأفراد الذين نازعوه على حقوقهم من الأراضي بقصد السيطرة على ما بيدهم منها ، وكذلك يسعى إلى استمالة بعض الموظفين من اجل بسط نفوذه ومساعدته في تحقيق أهدافه** " [٣١] .

أما السيد نور الياسري فذكره التقرير " **بأن جل سعيه وراء منافعه الشخصية وقد غلب عليه حب الطمع لحيازة أموال وأملاك غيره وهو يضحي في سبيل ذلك ولا يبخل في أعطاء الدراهم لبعض**

الموظفين ممن يأمل الحصول منهم على بعض المنافع ، وبالنظر لكونه طاعن في السن وغير قادر على تشكيل الأحزاب أو الانتساب إليها للحصول على مقاصده فقد اعتاد على رفع العرائض والاخبارات الملفقة ضد الموظفين والطعن بهم بقصد إخضاعهم لإرادته وتنفيذ غاياته " [٣٢] .

إن الوصف الذي قدمه القائممقام محمود أديب عن السيد نور الياسري يختلف تماماً عن وصف سلفه علي البزركان الذي تحدث عنه قائلاً : **" ينفق على الفقراء دراهم ... إن السيد المذكور مطيع ومحب للحكومة ولا يؤخر الرسومات الأميرية "** [٣٣].إن تناقض كلام كلا القائممقامين ينم عن عدم التنسيق والتعاون بين محمود أديب وبين وجهاء القضاء خاصة الشخصين اللذين وصفهما القائممقام وهما من الشخصيات الوطنية البارزة والمؤثرة في منطقة الفرات الأوسط ، ويبدو أن موقف عبد الواحد الحاج سكر والسيد نور الياسري من إدارة القائممقام محمود أديب والمتمثل برفع الشكاوى والاحتجاجات بخصوص سوء تصرف موظفي القضاء ، كان له الأثر البالغ في تردي العلاقات بين الطرفين [٣٤] .

وقد احتوى التقرير قائمة بأسماء الأشخاص البارزين أو الوجهاء في القضاء والنواحي التابعة له ، فكان في مركز القضاء أعضاء مجلس الإدارة هم كل من توفيق لطفي أغا وهاتف الغضبان والسيد عباس زوين . وفي ناحية الجعارة كل من جبار أبو حليل ، وعكيلي الردام ، وحتروش الشطنان ، وعبد الواحد الشطنان ، وسيد محسن أبو جديه ، ومحمد الحاج عبود الدعمي ، وسيد علي زوين وآخرون . أما في ناحية الفيصلية فكانوا فريق مزهر آل فرعون [٣٥] ، ومجبل آل فرعون ، وتكليف المبدر آل فرعون ، ومهدي العسل ، وداخل الشعلان [٣٦] ، وسيد علوان الياسري [٣٧] ، وسيد جواد الياسري وآخرون . وبرز من سكنة ناحية التاجية كل من السراكيل [٣٨] الحاج ناصر عبد اليمة ، وعبود العنيد ، ومدلول العباس [٣٩] .

٣- عشائر القضاء .

أما عشائر القضاء فأشار التقرير إلى أن عددها (١١) عشيرة كما مبين في الجدول الآتي [٤٠] :

جدول رقم (٤)

عشائر قضاء أبو صخير

العشيرة	فرقها	شيوخها	سادتها
آل فتلة	الدليهم ، آلبو حسون ، آلبو خريف ، العبودة ، آلبو محاسن ، آل إسماعيل ، آلبو موسى ، آل كويم ، العبادة ، آلبو جاسم	عبد الواحد الحاج سكر ، مزهر الفرعون ، مجبل الفرعون	آل ياسر ، العذاريين
آل إبراهيم	الخشاب ، الخبيطات ، الصلاحات	داخل الشعلان	آل ياسر وأبرزهم سيد نور الياسري وسيد علوان الياسري
الغزالات	آلبو وحيد ، آلبو خميس ، آلبو شوجه ، ال زور ، الجواسم ، ال لايذ ، اهل السداين ،	علي المزعل	سيد نور الحلو
آل شبل	النبهان ، آلبو جلوي	جبار أبو حليل ، عكيلي الردام	سيد احمد الحلو
الجبور	المهاوي ، آلبو كريوه ، آلبو سالة ، الشوافة ، جبور الصنين	كمون الدانة ، عبد الشهد ، موسى الناصر	-
العكارات [٤١]	الحريز ، آلبو سبه ،	فرهود السمرمك	-

	آل زجري ، الجنابات ، الرويطات ، العبودة ، المراشدة ، الفنهرة ، البركات ، الشوابر ، الجلابات	وآخرون	
الليهبات [٤٢]	آلبو سوط ، ال شبلي ، التركي ، آلبو شاهر	عبد المهدي الحاج جبار	-
آل عيسى [٤٣]	-	عبود العنيد	-
آلبو دحيدح	-	ناصر العبد اليمه	-
آلبو شيخ مشهد	-	مدلول العباس	-
آلبو نعمان	-	محسن النعماني	-

٤- القضايا العشائرية :

أشار التقرير أن أهالي ناحية الجعارة كانوا منقسمين إلى فريقين الأول جماعة الفطنيين برئاسة هادي الفطن ، أما الثاني جماعة آلبو شيخ حبيب بزعامة الحاج جواد الشيخ حبيب ، وقد وقعت عدة حوادث قتل بين الفريقين ومازال كل فريق يتربص بالآخر ويحاول الفتك به سراً [٤٤] .

كما حدثت نزاعات وخلافات بين أفراد العشائر حول ملكية عدد من البساتين ومسألة تقسيم مياه السقي بينهم ، ويتم حسم هذه القضايا وفقاً لنظام دعاوى العشائر[٤٥] من خلال تدخل عدد من الأشخاص الذين يطلق عليهم اسم (محكمين أوفرضة) [٤٦] يصدرون أحكاماً تكون سارية المفعول بعد مصادقة القائممقامية [٤٧] .

وفي عام ١٩٣٠ حدثت قضيتان ارتبطتا بالإدارة الحكومية في القضاء ، الأولى تتعلق بتلاعب لجنة الكودة في عملها وعدم تحقيق ما اسند إليها من واجبات ، وقد تم رفع شكوى من قبل القائممقام إلى متصرفية لواء الديوانية طالب فيها بتوجيه إنذار إلى تلك اللجنة . أما القضية الثانية فهي ارتشاء جابي ناحية الفيصلية عبد اللطيف أفندي ، فقد رفعت شكوى من قبل الحاج سكر الطياح [٤٨] وأتباعه من عشيرة الغزالات اتهموا فيها الجابي بالرشوة ، وبعد أجراء التحقيق بالقضية تبين أنها ملفقة [٤٩] .

كما أوضح القائممقام أنه خلال مدة اشتغاله في القضاء ورد إليه عدد كبير من القضايا العشائرية يمكن تصنيفها وفق الجدول الآتي [٥٠] :

جدول رقم (٥)
القضايا العشائرية في القضاء ١٩٢٩ - ١٩٣١

نوع القضية [٥١]	منذ آب ١٩٢٩	١٩٣٠	حتى نيسان ١٩٣١
القتل	١	٨	٤
شروع بالقتل	١	–	١
منازعة	–	–	١
إرهاب	١	–	–

صيحة	١	١	١
غصب	١	–	١
سرقة	–	١٩	٢
جرح	٤	٣	١
خطف	–	٢	–
خنق	–	١	–
قذف	–	١	–
نشوز امرأة	١	–	–
شروع بالزنا	١	١	–
زنا	–	–	١
عدول عن زواج امرأة	–	١	–
نهوة	١	–	–
وصمة بالعبودية	١	–	–
لواط	–	–	١
حريق	–	١	–
المجموع	١٣	٣٨	١٣

وقد بيّن القائممقام أن كل قضايا أو دعاوى عام ١٩٢٩ حسمت باستثناء قضية واحدة هي الإرهاب تم حسمها عام ١٩٣٠، أما قضايا عام ١٩٣٠ فجميعها تم حسمها خلال ذلك العام ، في حين تم حسم (٩) من القضايا في عام ١٩٣١ . معللاً عدم حسم بقية القضايا لعدم حضور الأطراف المعنية بها وأن الشرطة ما زالت تبحث عن المسببين لتلك القضايا [٥٢] . فضلاً عن أن القائممقام انتهت مدة اشتغاله في القضاء قبيل النصف الأول من عام ١٩٣١ .

كما أشار التقرير إلى أن الأسلحة [٥٣] الموجودة لدى عشائر القضاء كثيرة جداً ، إلا أن القسم الأكبر منها غير مسجل بسبب رسوم التسجيل البالغة (٥) روبية عن كل إجازة تسجيل ، وقد بلغ المسجل والمجاز منها عام ١٩٣٠ (٣٥٩) قطعة سلاح . في حين انخفض هذا العدد في عام ١٩٣١ إلى (٢٨٠) قطعة سلاح مجازة وتم تسليم (٢٤) قطعة بسبب عجز أصحابها عن دفع رسم التسجيل البالغ خمسة روبيات [٥٤] سنوياً ، في حين بقيت (٥٥) قطعة سلاح لم تجدد إجازتها وقد تولت الشرطة في القضاء مهمة تجديد تسجليها أو تسليمها للسلطات الحكومية [٥٥] .

ثالثاً : الجانب الاقتصادي .

احتوى التقرير معلومات مفصلة عن زراعة القضاء وطبيعة أرضه وأنهاره ومهن سكانه وواردااته الاقتصادية ، وعلى النحو الآتي :

١- الزراعة : فقد ذكر التقرير أن أراضي القضاء ونواحيه خصبة وذات قوة إنتاجية زراعية فناحية الفيصلية تشتهر بزراعة الرز (الشلب) وتكثر فيها البساتين خاصة بساتين النخيل التي تسقى سيحاً من مياه الرز الفائضة . أما ناحية الجعارة فتشتهر ببساتين النخيل وزارعة محاصيل القمح والشعير والرز فضلاً عن زراعة الخضروات خاصة في منطقة بحر النجف التي تتوفر فيها عدة عيون مياه تستخدم لسقي مزارع الخضروات . وعموماً فان المحاصيل الزراعية التي تنتج في القضاء ونواحيه هي الرز خاصة (العنبر ، نعيمه ، حويزاوي) ، القمح ، الشعير ، الماش ، اللوبيا ، وأنواع الفواكه من عنب ورمان فضلاً عن التمر والخضروات [٥٦] .

كما أشار التقرير أن هناك أراض زراعية تعاني من مشكلة الملوحة وبخاصة الواقعة على الجانب الغربي من نهر المشخاب وكما مبين في الجدول الآتي [٥٧] :

جدول رقم (٦)الأراضي الزراعية المالحة في قضاء أبو صخير

العدد / مشارة [٥٨]	المقاطعة	المزارعون
٨٠٠٠	هور صليب	الغزالات
٢٥٠٠	شويلة آل شبل	آل شبل
٢٥٠٠	أم الغر	آل شبل
١٠٠٠	التلك	آل شبل
١٠٠٠	أم عصافير	آل شبل
٧٠٠	أم السباع	آل شبل
٥٠٠	جزرة العبودة	آل إبراهيم

إن سبب الملوحة يرجع إلى تجمع مياه عدة بزول فيها مما أدى إلى تزايد نسبة الملوحة فيها وتحولها إلى اهوار تكثر فيها نباتات القصب والبردي ، وأوضح التقرير أن علاج هذه المشكلة يكمن في فتح جدول لتصريف المياه منها مما يوفر أراضي صالحة للزراعة تقدر بـ (١٦٢٠٠) مشارة . كما أن نجاح ذلك المشروع يتطلب توفر أموال كبيرة لا تستطيع الحكومة في الوقت الحاضر توفيرها بسبب الضائقة المالية التي تعاني منها [٥٩] .

ولابد الإشارة إلى أن ناحيتا الفيصلية والجعارة كان مناخهما رديء بسبب كثرة المياه في مزارع الرز في الأولى وارتفاع نسبة الرطوبة في الثانية مما يؤدي إلى انتشار الأمراض في فصل الصيف وأبرزها مرض الحمى [٦٠] .

٢- شبكة الري : أوضح التقرير أن نهر أبو صخير يتفرع من نهر الفرات من جهة الكوفة [٦١] وعندما يدخل النهر أراضي ناحية التاجية ينقسم إلى فرعين الأول ينحدر بتجاه أبو صخير ويسمى جحات [٦٢] وتتفرع منه عدة انهار صغيرة ، أما الفرع الثاني فينحدر إلى ناحية الفيصلية ويسمى نهر المشخاب [٦٣] الذي تتفرع منه في الفيصلية عدة فروع صغيرة تسمى محلياً (طبارة) وهي عبارة عن مشاريع أروائية صغيرة . ولم يعط التقرير أية تفاصيل أخرى عن تلك الأنهار ، ولإكمال الفائدة قام الباحث بتوضيح الأراضي الزراعية التي تسقى من مياه تلك الأنهار كما مبين في الجدول الأتي [٦٤] :

جدول رقم (٧)
انهار قضاء أبو صخير

الأنهار المتفرعة من نهر جحات [٦٥]			
النهر	الأراضي المروية	النهر	الأراضي المروية
أبو جدوع	أراضي الرمل	الدعمية	
البديرية	أراضي قرية الصنين	الهاشمي	أراضي قرية الدسم
الأنهار المتفرعة من الضفة اليسرى لنهر المشخاب			
المجهلية	آل فتلة	فرعون	آل فتلة
الدبينية	أبو واوية ، العيلة ، الطوف : آل فتلة - الغزالات	السوارية	آل فتلة – السادة آل ياسر
بريهي	آل فتلة	سيد نور	سيد نور الياسري
أبو الدجيج	أم البط : آل إبراهيم		
الأنهار المتفرعة من الضفة اليسرى لنهر المشخاب			
شلال	هور نعيم : آل فتلة – السادة علوان الياسري وحسن العذاري	عايش	عبد الواحد الحاج سكر
الكوثري	آل فتلة	الكطاع	عبد الواحد الحاج سكر
أم ليرة	آل فتلة	أبو كريصة	آل إبراهيم
المكير	آل ابراهيم – سيد علوان الياسري – عبد الجواد الياسري	أبو كهيوة	آل إبراهيم
أبو جكي	آل إبراهيم	اللواح	آل إبراهيم
التوبي	علوان الياسري	الليثاوي	أم رغلة : علوان الياسري
الاحمير	علوان الياسري	الشاطي	آل إبراهيم
اليعو	أم السداين : الغزالات ، أم السباع : آل شبل ، الغزالية : آل إبراهيم	القوة	آل إبراهيم
المالحة	الحاج كاظم الحيدري	ـــــــــ	ـــــــــ

٣- مهن السكان : إن معظم سكان القضاء يعملون بالزراعة وبعضهم يمتهن تربية المواشي كالأغنام والجاموس [٦٦] ، وبالنسبة للحالة المالية للمزارعين فهي متدنية أو سيئة فبعد أن يتم أنتاح المحاصيل الزراعية يدفع هؤلاء المزارعين نسبة معينة من أرباح محاصيلهم الزراعية للحكومة ، ويسددون بالأموال المتبقية لديهم الديون الكبيرة التي يتقاضونها من أهالي النجف لقاء فوائد أو أرباح كبيرة جداً . وقد أشار التقرير إلى أن أغنى رجل في قضاء أبو صخير كان السيد نور الياسري لسعة أملاكه وأمواله وأراضيه الزراعية [٦٧] .

٤- الإيرادات : تحققت هذه الإيرادات من فرض الضرائب والرسوم على المحاصيل الزراعية والحيوانات والأملاك والجسور وغيرها كانت على النحو الآتي [٦٨] :

جدول رقم (٨)
إيرادات القضاء ١٩٢٩ – ١٩٣٠ (بالروبية)

نوع الإيرادات	١٩٢٩	١٩٣٠	طريقة تقدير الواردات
محصول صيفي / شتوي	٣٩٢٨٦٨	١٥١٢٧١	نسبة الربع أو الثلث من مقدار

			الإنتاج أو التخمين
الخضروات	٣٤٢٥	٣٤٥٠	التزام
الفواكه	٢٩١٧	١٧٥٤	التعداد
النخيل	١٣٠٢٩١	١٤٠٢٩٤	التعداد
أحراش	٧٤	٣	محل الاستهلاك
قصب	٢٢	٩	محل الاستهلاك
رسوم الجوابر	٩٥١	-	حسب قانون نسبة حصة الحكومة
كودة [٦٩] أغنام وماعز	٦٥٥٧٦	٥١٤٦٢	التعداد
كودة ابل وجاموس	٣٣٤٤	٣٠٦١	التعداد
سمك	٤١٠٠	٣٧٨٥	التزام
الجص	٦٣	-	١٥% من حاصل المبلغ
رسوم الكور (الطابوق)	٣٤٠	-	تقدير
أملاك الحكومة	١٦٥	٣٢٦	التزام
الجسور	-	٤٠٤٤	التزام
رسوم الذبحية	٢٦	-	حسب قانون المختص ، وألغيت في عام ١٩٣٠
ضريبة الأملاك	٢٩٢٩	٣٢٠١	١٠% من بدل الإيجار السنوي
رخص صيد السمك	٣٥٥	٢٥٠	وفق نظام الصيدية
المجموع	٦٠٧٤٤٦	٣٦٢٩١٠	

يلاحظ من الجدول أعلاه أن المحاصيل الحقلية كالرز والقمح والشعير ، والخضروات والفواكه والنخيل تشكل المصدر الرئيس في اقتصاد القضاء فقد بلغت إيراداتها عام ١٩٢٩ (٥٢٩٥٠١) روبية وهذا يشكل نسبة (٨٧،١٦%) من مجموع إيرادات القضاء لذاك العام ، وفي عام ١٩٣٠ بلغ مجموع إيرادها (٢٩٦٧٦٩) روبية ما يمثل نسبة (٨١،٧٧%) من مجموع الإيرادات .

إن انخفاض مقدار الإيرادات لعام ١٩٣٠ كان بسبب الأزمة الاقتصادية العالمية عام ١٩٢٩ والتي أثرت على العراق كثيراً وبخاصة الخسائر الناجمة عن هبوط الأسعار ، وكانت الحكومة العراقية برئاسة رئيس الوزراء نوري السعيد قد اتخذت بعض الإجراءات للتخفيف من حدة تلك الأزمة كان من بينها تقديم السلف المالية للفلاحين ، وإلغاء قسم من الديون على الأشخاص غير القادرين على دفعها [٧٠] . ويبدو أن أهالي قضاء أبو صخير لم يستفيدوا من هذه الإجراءات ، فعندما زار رئيس الوزراء نوري السعيد القضاء في ١٢ كانون الأول ١٩٣٠ واجتمع برؤساء عشائر القضاء ولا سيما آل فتلة لمعرفة موقفهم من وزارته فيما إذا كانوا مؤيدين أو معارضين لها ، اشترطوا عليه تقديم المساعدات للعشيرة ولاسيما للمحتاجين [٧١] .

رابعاً : الجانب العمراني .

أورد التقرير معلومات مفصلة عن الحالة العمرانية لقضاء أبو صخير ، وهذه المعلومات تتعلق بعدد المنازل والمباني الحكومية والمدارس فضلاً عن منشئات خدمية أخرى .

فقد قدّر قائممقام أبو صخير عدد المنازل في مركز القضاء بحوالي (٣٠٠) منزل مشيد معظمها من مادة (اللبن) أي الطابوق غير المفخور كما أنها مطلية بمادة الجص . أما عدد المنازل في ناحية الفيصلية فقد زاد على (١٠٠٠) منزل وكلها مبنية بمادة القصب والحصر (صرائف) ، باستثناء بعض المنازل المشيدة بالطابوق . في حين كان عدد منازل ناحية الجعارة يربو على (٥٠٠) منزل

أكثرها مشيد بالحجارة [٧٢] . وبذلك فقد بلغ عدد المنازل في قضاء أبو صخير ونواحيه حوالي (١٨٠٠) منزل ، وهذا العدد من المنازل يقتصر على المراكز فقط سواء كان مركز القضاء أو نواحيه ، أما مجموع منازل القضاء فلم يشر إليها التقرير ، وقد ذكرها تقرير القائممقام السابق للقضاء والتي قدرها بحوالي (١٢٠٠٠) منزل بضمنها منازل القرى والعشائر [٧٣] .

أما المدارس في القضاء فكان عددها ثلاث مدارس [٧٤] أحداها تقع في مركز القضاء وهي ذات ثلاث صفوف ، والثانية كانت في ناحية الفيصلية وهي أيضاً تتكون من ثلاث صفوف ، والأخيرة توجد في ناحية الجعارة وتتألف من صفين فقط [٧٥] .

وكانت للبلدية في القضاء عدة مباني فكان لها داران بنيتا حديثاً في مركز القضاء وقد بلغت تكاليف بنائهما نحو (١٨٨٣٤/٥) روبية ، كما كان هناك ثلاث دور تملكها البلدية في ناحية الفيصلية [٧٦] .

أما المنشئات الخدمية في القضاء فكانت تتمثل بالمستوصف ومقره في مركز القضاء وتم تعين طبيب خاص له ، ونظراً لعدم إمكانية تشييد مستوصف آخر في النواحي التابعة للقضاء ، فقد حدد هذا الطبيب يوم معين من كل أسبوع للذهاب إلى ناحية الفيصلية لعلاج المرضى فيها [٧٧] . وقد تميزت ناحية الفيصلية عن سواها في القضاء بوجود سوق كانت حوانيته مشيدة بالحجارة ، وقيصرية ، فضلاً عن فندق للمسافرين [٧٨] .

كما أشار التقرير إلى بناء جسر بدلاً من الطبكة المقامة على نهر ابن سبيع وقد سمي بجسر المشخاب ، كما تم تشييد ناظم [٧٩] على نهر البديرية لتنظيم عمليات سقي وإرواء الأراضي في تلك المنطقة [٨٠] .

أما الطرق [٨١] التي تربط مركز القضاء بنواحيه وقراه فكانت على قسمين الأول طرق جيدة لسير السيارات معظم أيام السنة إلا في موسم الفيضان فإنها تغمر بالمياه ويصعب المرور عليها ، وتتمثل بطريقين أولهما يربط مركز القضاء بناحية الفيصلية [٨٢] والثاني بناحية الجعارة [٨٣] . أما القسم الثاني فهو الطرق غير الصالحة لسير السيارات وهما طريق الجعارة – قرية الرحبة ، وطريق الجعارة – قرية الصنين [٨٤] .

ملحق الصفحة الأولى من تقرير القائممقام محمود أديب المرسل إلى متصرفية لواء الديوانية عام ١٩٣١ .

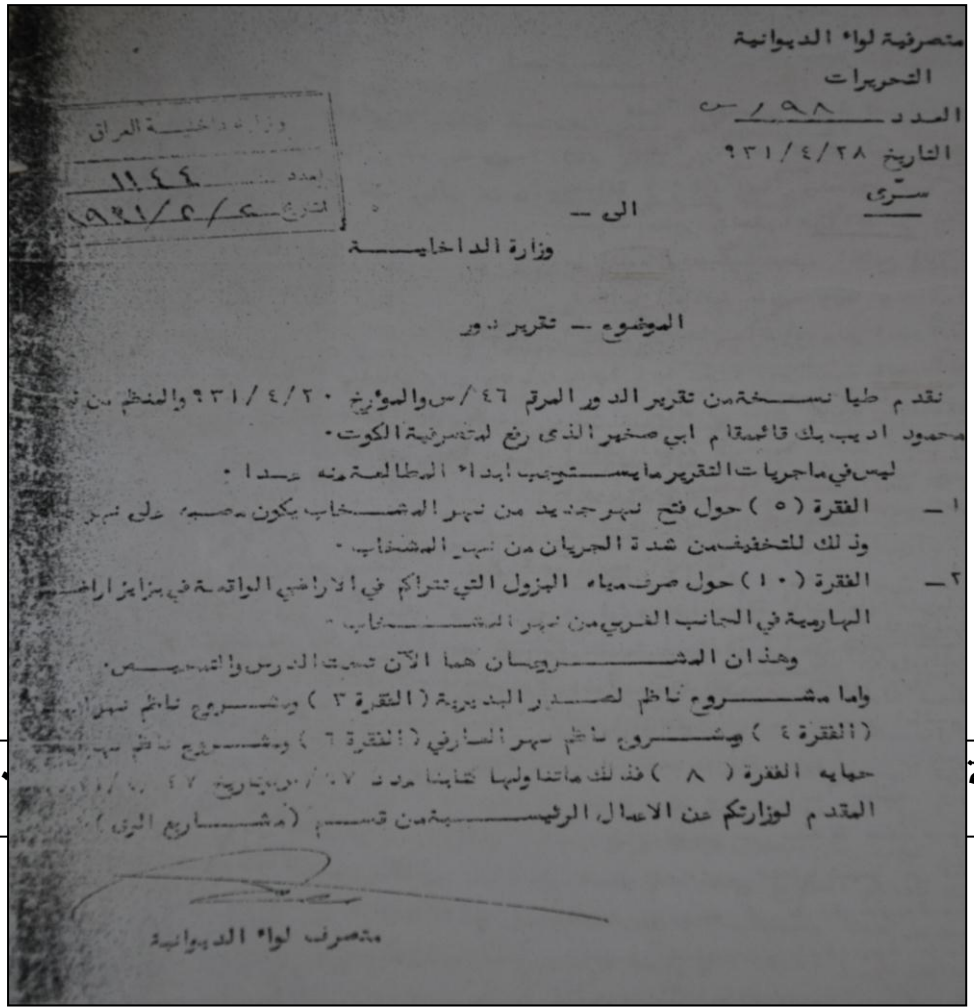

متصرفية لواء الديوانية
التحريرات
العدد ٩٨/س
التاريخ ٢٨/٤/٩٣١
سري

وزارة الداخلية العراق
العدد ١١٤٤
التاريخ ٢٨/٤/٩٣١

الى –
وزارة الداخليـــة

الموضوع – تقرير دور

نقدم طيا نسخة من تقرير الدور المرقم ٤٦/س والمؤرخ ٢٠/٤/٩٣١ والمنظم من ق
محمود اديب بك قائمقام ابي صخير الذي رفع لمتصرفية الكوت .
ليس في ماجريات التقرير ما يستوجب ابداء المطالعة عنه عدا :
١ – الفقرة (٥) حول فتح نهر جديد من نهر المشخاب يكون مصبه على نهر
وذلك للتخفيف من شدة الجريان من نهر المشخاب .
٢ – الفقرة (١٠) حول صرف مياه النزول التي تتراكم في الاراضي الواقعة في بزايز الرا
الهارمية في الجانب الغربي من نهر المشخاب .
وهذان المشروعان هما الآن تحت الدرس والتمحيص .
واما مشروع ناظم لصدر البديرة (الفقرة ٣) ومشروع ناظم نهر
(الفقرة ٤) ومشروع ناظم نهر السارفي (الفقرة ٦) ومشروع ناظم نهر
حمايه الفقرة (٨) فذلك ماتناولها تفاصيلها عدد ٤٧/س بتاريخ ٢٧/
المقدم لوزارتكم عن الاعمال الرئيسية من قسم (مشاريع الري)

متصرف لواء الديوانية

الهوامش

(١) القائممقام : أعلى منصب إداري في الوحدة الإدارية (القضاء) خلال العهد العثماني ، وقد بقي يستخدم في العراق خلال عهود الاحتلال والانتداب البريطاني والحكم الوطني حتى الوقت الحاضر . ينظر : سهيل صابان ، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية ، مراجعة عبد الرزاق محمد حسن بركات ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، (الرياض : ٢٠٠٠) ، ص ١٧٠ .

(٢) أبو صخير : سمي بذلك لوجود صخرة كبيرة في قعر نهر البكرية أو جحات ، وقد أتعبت الحفارين حتى أعجزتهم فسموا الموضع التي وجدت فيه تلك الصخرة وقامت عليه القرية أبو صخير . ينظر : عبد الرزاق الحسني ، العراق قديماً وحديثاً ، ط٣ ، مطبعة العرفان ، (صيدا : ١٩٥٨) ، ص ١٦١ .

(٣) ولد في عام ١٨٨٨ ، من موظفي الإدارة المدنية في العراق دخل العمل الحكومي في ٣٠ تموز ١٩٢٢، شغل عدة مناصب أدارية منها قائممقام قضاء القورنة للمدة ١٩٢٧ – ١٩٢٩ ، ومتصرف لواء كربلاء عام ١٩٣٢ ، كما عمل في التفتيش الاداري ، وترأس اللجنة السابعة لتسوية حقوق الأراضي في لواء الديوانية عام ١٩٣٦ . ينظر : سجل الحكومة العراقية لسنة ١٩٣٢ ، مطبعة الحكومة ، (بغداد : ١٩٣٢) ، ص ٧ ؛ الدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٣٦ ، صاحب الامتياز الياهو دنكور ، رئيس التحرير محمود فهمي درويش ، (بغداد : ١٩٣٦) ، ص ص ٢٩٠ ، ٩٣٠ .

(٤) لمزيد من التفصيل ينظر : ديوان مجلس الوزراء ، الإرادات الملكية ، الرقم ١١٤١ ، قانون إدارة الألوية رقم (٥٨) لسنة ١٩٢٧ ، ملحق بالعدد ٥٦٦ من جريدة الوقائع العراقية ، ص ٤ .

(٥) هناك اختلاف في مسالة نقل محمود أديب فكتاب متصرفية لواء الديوانية المرفق بتقرير القائممقام محمود أديب والمرفوع إلى وزارة الداخلية يبين انه نقل إلى لواء الكوت ، أما سجل موظفو الحكومة العراقية فيوضح أن محمود أديب نقل متصرفاً إلى لواء كربلاء . ينظر : سجل الحكومة العراقية لسنة ١٩٣٢ ، مطبعة الحكومة ، (بغداد : ١٩٣٢) ، ص ٧ .

(٦) كان شاكر سليم هو القائممقام الجديد لقضاء أبو صخير الذي شغل وظيفته الجديدة بتاريخ ١٦ حزيران ١٩٣١ . ينظر : سجل الحكومة العراقية لسنة ١٩٣٢ ، ص ٨ .

(٧) كان مجرى نهر الهندية ينتهي في خرائب الكوفة مكوناً مستنقعاً واسعاً ، وفي عام ١٨٢٤م أوجدت مياه المستنقع لها طريقاً إلى منخفض بحر النجف وكانت مياهه تدّوي من شدة الجريان وتبعث صوتاً قوياً أشبه ما يكون بالنهيق الذي يطلق عليه العامة اسم (الجعير) لذلك عرفت الترعة أو النهر بالجعارة وبمرور الزمن صار الاسم يطلق على كل الأراضي الواقعة ضمن ناحية الجعارة . لمزيد من التفصيل ينظر : حمود الساعدي ، بحوث عن العراق وعشائره ، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع ، (النجف : ١٩٩٠) ، ص ١٠ – ١١ .

(٨) ملفات وزارة الداخلية ، متصرفية لواء الديوانية ، التحريرات ، تقرير الدور المنظم من قبل محمود أديب بك قائممقام أبي صخير ، العدد ٩٨ / س ، التاريخ ٢٨ / ٤ / ١٩٣١ ، ص ١ .

(٩) كانت التشكيلات الإدارية للواء الديوانية عام ١٩٣١ تتألف من (٥) أقضية و(١٦) ناحية وهي : ١- قضاء الديوانية (المركز) ويضم نواح الشافعية ، إمام الحمزة (الشرقي) ، المليحة (السنية حالياً) . ٢- قضاء الشامية ويتألف من الشنافية ، الصلاحية ، غماس ، هور الدخن (العباسية حالياً) . ٣- قضاء عفك ونواحيه هي آل بدير ، الدغارة ، الفوار . ٤- قضاء السماوة (محافظة المثنى حالياً) ويتشكل من نواح الرميثة ، الخضر ، الخناق . إضافة إلى قضاء أبو صخير . ينظر : أحمد خليف العفيف ، التطور الإداري للدولة العراقية في عهد الانتداب البريطاني ١٩٢٢ – ١٩٣٢ ، دار جرير للنشر والتوزيع ، ط١ ، (عمان : ٢٠٠٨) ، ص ٣٣٣ – ٣٣٤ .

(١٠) من القرى الأخرى التي لم يذكرها التقرير قرية الطورمة ، الرحبة ، الصنين . ينظر : د . ك . و ، ملفات وزارة الداخلية ، متصرفية لواء الديوانية ، التحريرات ، تقرير الدور المنظم من قبل قائممقام أبو صخير علي أفندي البزركان ، العدد س / ٨ ، التاريخ ٢٠ كانون الثاني ١٩٣٠ ، ص ٥ ؛ الساعدي ، المصدر السابق ، ص ٥٢ .

(١١) الدسم : قرية تقع على نهر الهاشمي ، تعتبر من أقدم قرى قضاء أبو صخير ، أسسها السيد محمد زوين وكيل الخزاعل في منطقة الجعارة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، اتخذتها السلطات العثمانية مركزاً لمنطقة (ناحية) الجعارة ضمن الأملاك السنية وعينت لها مديراً هو لطفي أغا . لمزيد من التفاصيل ينظر : الساعدي ، المصدر السابق ، ص ٢٩ .

(١٢) الفيصلية : كانت تسمى قبل ذلك بالسوراية نسبة إلى احد رجال آل فرعون وهو محسن بن سوار ، وقد سميت بالفيصلية تيمناً بالملك فيصل الأول ، وفي عام ١٩٢٧ قررت الحكومة العراقية تغيير تسميتها إلى الفيصلية بعد زيارة الملك فيصل الأول لقضاء أبو صخير في ٢٠ كانون الثاني ١٩٢٧ . لمزيد من التفصيل ينظر : لغة العرب ، السنة ٥ ، ج١ ، ١٩٢٧ ، ص ٦٢ ؛ جمال بابان ، أصول أسماء المدن والمواقع العراقية ، ج١ ، ط٢ ، (بغداد : ١٩٨٦) ، ص ٢٢١ ؛ عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج٢ ، ط٣ ، (صيدا ، ١٩٦٥) ، ص ٨٦ .
وفي عام ١٩٢٤ دخلت التشكيلات الإدارية كناحية تابعة لقضاء أبو صخير . ينظر : عبد الزهرة تركي فريح الفتلاوي ، المشخاب أصالة وعطاء ، مطبعة الأدباء ، (النجف : ١٩٩٩) ، ص ١٠ ، ٣٦ .

(١٣) من هذه القرى التي لم يشر لها التقرير قرية الإيشان . ينظر : الساعدي ، المصدر السابق ، ص ٣٣ .

(١٤) سوق شعلان : سميت بذلك نسبة إلى والد الشيخ داخل الشعلان من عشيرة آل إبراهيم . ينظر : عبد الهادي الجواهري ، الديوانية تاريخ وتحليل ، مطبعة الزهراء ، (النجف : ١٩٤٨) ، ص ١٤ .

(١٥) تقرير الدور لقائممقام أبو صخير محمود أديب ، ص ١ ؛ لغة العرب ، السنة ٦ ، ج٥ ، أيار ١٩٢٨ ، ص ٣٦٣ .

(١٦) لم يذكره قائممقام أبو صخير في تقريره .

(١٧) قانون إدارة الألوية ، ص ١ .

(١٨) المصدر نفسه ، ص ١٣ .

(١٩) تقرير الدور لقائممقام أبو صخير محمود أديب ، ص ١٣ ؛ سجل الحكومة العراقية لسنة ١٩٢٩ ، مطبعة الحكومة ، (بغداد : ١٩٢٩) ، ص ٢٧ ؛ سجل الحكومة العراقية لسنة ١٩٣١ ، مطبعة الحكومة ، (بغداد : ١٩٣١) ، ص ٢١ – ٢٦ .

(٢٠) قانون إدارة الألوية ، ص ٧ .

(٢١) المصدر نفسه ، ص ٧ .

(٢٢) ينظر الجدول رقم (١) ، ويلاحظ أن التقرير أغفل ذكر مأمور الطابو . ينظر : تقرير الدور لقائممقام أبو صخير محمود أديب ، ص ١٣ .

(٢٣) تقرير الدور لقائممقام أبو صخير محمود أديب ، ص ٥ .

(٢٤) المصدر نفسه ، ص ٥ .

(٢٥) قدّر عدد سكان قضاء أبو صخير عام ١٩٢٦ بحوالي (٧١٢٠٠) نسمة ، كما قدّر قائممقام أبو صخير السابق علي البزركان عدد سكان القضاء عام ١٩٢٨ بحوالي (٧٠٠٠٠) نسمة جميعهم من العرب المسلمين ، فضلاً عن وجود ما يقارب (٥٠) فارسي في القضاء . علماً أن تقدير سكان لواء الديوانية عام ١٩٢٨ بلغ حوالي (٤٠٠٠٠٠) نسمة

، وفي عام ١٩٣٠ حوالي (٢٣٨٠٠٠) نسمة كانوا موزعين كما يأتي : (٧٩) ألف سكان المدن والقصبات ، و(١٠١) ألف سكان الأرياف ، و(٥٨) ألف عدد أفراد القبائل الرحل . ينظر على التوالي : أحمد فهمي ، تقرير حول العراق ، المطبعة العصرية ، (بغداد : ١٩٢٦) ، ص ١٩ ؛ تقرير الدور لقائممقام أبو صخير علي البزركان ، ص ٥ ؛ لغة العرب ، السنة ٦ ، ج٥ ، أيار ١٩٢٨ ، ص ٣٦٣ ؛ خليل إبراهيم الخالد ومهدي محمد الازري ، تاريخ أحكام الأراضي في العراق ، دار الحرية للطباعة ، (بغداد : ١٩٨٠) ، ص ٢٣٤.

(٢٦) تقرير الدور لقائممقام أبو صخير محمود أديب ، ص ٢ .

(٢٧) المصدر نفسه ، ص ٤ .

(٢٨) عبد الواحد سكر فرعون ياقوت عبود شبيب إبراهيم دليهم الفتلاوي ، ولد في المشخاب عام ١٨٨٠ ، شارك مع مجاهدي العشائر إلى حرب الشعيبة عام ١٩١٥ ، كان بعد الاحتلال البريطاني للعراق من قادة الثورة العراقية عام ١٩٢٠ ، وبعد انتهاء الثورة أستسلم للسلطات البريطانية في الكوفة وحكم عليه بالسجن المؤبد ثم أطلق سراحه وابعد إلى البصرة حتى إعلان العفو السياسي العام في أيار ١٩٢١ . انتخب نائباً عن لواء الديوانية في المجلس التأسيسي عام ١٩٢٤ ، ثم انتخب نائباً عن اللواء المذكور في مجلس النواب للأعوام ١٩٣٣ ، و١٩٣٥ ، و١٩٣٧ . تزعم حركة العشائر في الفرات الأوسط مع عدد من الزعماء الآخرين عام ١٩٣٧ . ثم انتخب نائباً للمرة الرابعة عام ١٩٣٩ ، كما عين عضواً في مجلس الأعيان عام ١٩٥٤ . توفي في بغداد في ٦ تشرين الأول ١٩٥٦ . ينظر : عبد الزهرة تركي فريح الفتلاوي ، عاشق العراق الشيخ عبد الواحد آل سكر ، دار الضياء للطباعة والتصميم ، ط١ ، (النجف : ٢٠٠٢) .

(٢٩) السيد نور بن عزيز بن محمد بن عزيز الياسري ، ولد في المشخاب في حوالي عام ١٨٥٠، شارك مع المجاهدين في معركة الشعيبة عام ١٩١٥، واشترك في ثورة العشرين فعين قائممقاماً للنجف في أيلول ١٩٢٠ ، وبعد أن خمدت الثورة لجأ إلى الحجاز . عيّن عضواً في مجلس الأعيان العراقي في تشرين الأول عام ١٩٢٩ واستقال في حزيران عام ١٩٣٣ لكبر سنه . توفي في الفيصلية في ٤ أيار ١٩٣٦ . ينظر : مير بصري ، أعلام الوطنية والقومية العربية ، ط١ ، دار الحكمة ، (لندن : ١٩٩٩) ، ص ٣٠٤ .

(٣٠) لم يشكل عبد الواحد سكر أي حزب سياسي في الفيصلية ، وإنما انتمى إلى حزب الإخاء الوطني الذي أجيز بتاريخ ٢٥ تشرين الثاني ١٩٣٠ وقد تشكلت هيئته المؤسسة من ياسين الهاشمي وناجي السويدي وعلي جودت الأيوبي ورشيد عالي الكيلاني وحكمت سليمان وكامل الجادرجي ومحمد زكي المحامي ، وأنضم إلى الحزب من شيوخ وسادة أبو صخير كل من عبد الواحد سكر وعلوان الياسري وداخل الشعلان وفريق المزهر الفرعون وتكليف المبدر الفرعون . ينظر : عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الأحزاب العراقية ١٩١٨ – ١٩٥٨ ، ط١ ، (بيروت : ١٩٨٠) ، ص ١٠٨ .

(٣١) تقرير الدور لقائممقام أبو صخير محمود أديب ، ص ٤- ٥ .

(٣٢) المصدر نفسه ، ص ٥ .

(٣٣) تقرير الدور لقائممقام أبو صخير علي البزركان ، ص ٧ .

(٣٤) إن عدم التنسيق والتعاون بين الرؤساء المحليين وبين المسؤول أو الموظف الإداري في أي وحدة إدارية يؤدي إلى تردي العلاقة بين الطرفين ، من اجل تحقيق عدة أهداف منها العمل على إزاحة ذلك الموظف أو المسؤول من جهة ، ومن جهة أخرى إحراج الحكومة بدعوى أن أعمال هذا الموظف شاذة تستوجب الثورات اوهناك عدة أمثلة على ذلك . لمزيد من التفاصيل ينظر : حسن علي عبد الله السماك ، عشائر منطقة الفرات الأوسط ١٩٢٤ – ١٩٤١ دراسة سياسية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٩٥ ، ص ٨٤ .

(٣٥) فريق المزهر الفرعون ولد في قرية الدار في المشخاب عام ١٨٩٩ واشترك في ثورة العشرين ، وفي عام ١٩٣٥ انتخب نائباً عن الديوانية كما أعيد انتخابه عام ١٩٣٧ ، اعتقل عام ١٩٣٧ بعد انقلاب بكر صدقي وابعد إلى شمال العراق ، له مؤلفين هما القضاء عشائري والحقائق الناصعة في الثورة العراقية . توفي في المشخاب في ١٧ كانون الثاني ١٩٦٥ . ينظر : علي صالح الكعبي ، نواب الوية الحلة والديوانية والمنتفك (الناصرية) ، ط١ ، دار الينابيع للطباعة والنشر والتوزيع ، (ستوكهولم : ٢٠١١) ، ص ١١٤ ؛ بصري ، المصدر السابق ، ص ٣٤٠ .

(٣٦) داخل شعلان جبر خنيطل عباس حمزة ولد في المشخاب عام ١٩٠٠ شارك في ثورة العشرين وبعد إخمادها لجأ إلى الحجاز ، انتخب نائباً عن لواء الديوانية للأعوام ١٩٣٤ ، ١٩٣٧ ، ١٩٣٩ ، ١٩٤٣ . توفي في أبي صخير في ١٥ حزيران ١٩٥٥ . ينظر ، بصري ، المصدر السابق ، ص ٣٣٥ ؛ الفتلاوي ، المشخاب ، ص ٦٥.

(٣٧) السيد علوان بن عباس بن نعمة بن إدريس الياسري ، ولد في المشخاب عام ١٨٧٥ ، ثار على الإدارة العثمانية عام ١٩١٠ وتم اعتقاله لعدة أشهر، وفي عام ١٩١٤ تم القبض عليه من قبل والي بغداد جاويد باشا . وعندما دعا علماء الشيعة إلى الجهاد بجانب الدولة العثمانية أطلق سراحه وشارك مع المجاهدين في الشعيبة ، كان من قادة ثورة

العشرين وبعد إخمادها لجا إلى الحجاز ثم عاد إلى العراق برفقة الأمير فيصل بن الحسين عام ١٩٢١ . انتخب نائباً عن الديوانية في المجلس التأسيسي عام ١٩٢٤ ، ثم ناب عن الديوانية أيضاً في مجلس النواب في دورته الأولى عام ١٩٢٥ والدورة الثانية عام ١٩٢٨ . كما أعيد انتخابه نائباً عام ١٩٣٠ . وفي أواخر عام ١٩٣٠ عين عيناً في مجلس الأعيان . صار وزيراً للمواصلات والأشغال العامة بين عامي ١٩٢٧ – ١٩٢٨ . انتخب نائباً للديوانية عام ١٩٣٩ ، ثم أعيد تعيينه في مجلس الأعيان في تشرين الأول عام ١٩٣٩ . وقد ترأس اجتماع مجلس الأمة في عهد حكومة الدفاع الوطني في جلسة خلع الوصي عن العرش ، وبعد نهاية حركة رشيد عالي الكيلاني اعتقل أواخر تموز عام ١٩٤١ وابعد إلى الفاو والعمارة . توفي في بغداد في ١٢ نيسان ١٩٥١ . ينظر : بصري ، المصدر السابق ، ص ٣٠٥ ؛ الكعبي ، المصدر السابق ، ص ١١٢ – ١١٣ .

(٣٨) السركال : كلمة فارسية تعني راس العمل ، وهو الشخص الذي يختاره الاقطاعي للاشراف على كافة العمليات الزراعية ومراقبة عمل الفلاح وصولاً الى جمع المحصول وقسمته ، وكانت حصته تقدر ب (٥%) من الانتاج . ينظر : عماد أحمد الجواهري ، تاريخ مشكلة الأراضي في العراق ودراسة في التطورات العامة ١٩١٤ – ١٩٣٢ ، (بغداد : ١٩٧٨) ، ص ص ٣٩٤ ، ٤٧٧ .

(٣٩) هؤلاء شيوخ فرق آل عيسى والبو دحيدح والبو الشيخ مشهد من عشيرة بني حسن ، وليسوا سراكيل ، وقد ذكرهم التقرير فيما بعد بأنهم شيوخ لهذه الفرق كما مبين الجدول رقم (٤) .

(٤٠) تقرير الدور لقائممقام أبو صخير محمود أديب ، ص ٢- ٤ .

(٤١) عدّها العزاوي فرق تابعة لعشيرة آل شبل وهي بزعامة فرهود السمرمك . ينظر : عباس العزاوي ، عشائر العراق ، أهل الأرياف ، ج٣ ، (بغداد : ١٩٥٥) ، ص ٢٥٣ .

(٤٢) أختلف الباحثون في هذه العشيرة فمنهم من عدّها فرقة من آل شبل ، وآخرون قالوا أنها عشيرة قائمة بذاتها . ينظر : العزاوي ، عشائر العراق ، ص ٢٥٢ ؛ حمود حمادي الساعدي ، دراسات عن عشائر العراق ، مكتبة النهضة ، ط١ ، (بغداد : ١٩٨٨) ، ص ١٧ ؛ ماكس فرايهير فون اوبنهايم وآخرون ، البدو شمال ووسط الجزيرة العربية والعراق الجنوبي ، ترجمة محمود كبيبو ، تحقيق وتقديم ماجد شبر ، ط٢ ، دار الوراق ، (لندن : ٢٠٠٧) ، ص ٣٩٤ .

(٤٣) آل عيسى ، البو دحيدح ، البو شيخ مشهد ، والبو نعمان هذه العشائر الأربعة التي ذكرها التقرير عدها الباحثون فرق تتبع عشيرة بني حسن . ينظر : تقرير سري لدائرة الاستخبارات البريطانية عن العشائر والسياسة ، نقله إلى العربية عبد الجليل الطاهر ، مطبعة الزهراء ، (بغداد : ١٩٥٨) ، ص ١٠١ ؛ الساعدي ، دراسات ، ص ٩٨ ؛ العزاوي ، عشائر العراق ، ج٤ ، ص ١٤٧ – ١٤٨ ؛ اوبنهايم وآخرون ، المصدر السابق ، ص ٣٦٦.

(٤٤) تقرير الدور لقائممقام أبو صخير محمود أديب ، ص ٥ .

(٤٥) يستند نظام دعاوى العشائر إلى أركان أساسية هي : ١- الفرد العشائري الذي لم يقطع صلاته بالعشيرة ، ٢- الحاكم العشائري وفقاً للمادة الرابعة من النظام فأن الحاكم العشائري في اللواء هو المتصرف وفي القضاء القائممقام وفي الناحية المدير ويمكن أي يكون أي موظف آخر يعيينه وزير الداخلية ، ٣- المحكمة العشائرية وهي عبارة عن هيئة تتألف من حاكم عشائري أو أكثر لحسم الدعاوى العشائرية . ويوجد ثلاث محاكم عشائرية واحدة في اللواء وثانية في القضاء وأخرى في الناحية . ٤- المجلس العشائري وهو الهيئة التي تتألف من شخص أو أشخاص لديهم معرفة واطلاع على العرف المتبع بين عشيرتي الطرفين المعنيين بالقضية لإعطاء توصية عن الدعوى العشائرية . أما الأحكام التي تصدرها محكمة الناحية فيجب تصديقها من محكمة القضاء ومحاكم القضاء تكون تحت إشراف المحكمة العشائرية في اللواء . لمزيد من التفصيل ينظر : شرح نظام دعاوى العشائر المدنية والجزائية لسنة ١٩١٨ وتعديلاته ، جمع وتصنيف فاضل عوني ، ط٢ ، مطبعة أسعد ، (بغداد : ١٩٥٥) ، ص ٣٠ – ٤٨ .

(٤٦) كان من ابرز المحكمين أو الفرضة في قضاء أبو صخير كل من جبار أبو حليل (آل شبل) ، وكمون الدانة (الجبور) ، ومن آل فتلة ضيدان الباجي ، مزيعل المحمد ، عبد السادة آل عزارة ، علي آل حسان . ينظر : فريق المزهر آل فرعون ، القضاء العشائري ، ط١ ، مطبعة النجاح ، (بغداد : ١٩٤١) ، ص ١٤ – ١٥ .

(٤٧) أي تصديق المحكمة العشائرية في القضاء والتي تكون برئاسة القائممقام .

(٤٨) الحاج سكر الطياح هو رئيس فرقة البو خميس بعد فرهود النغيمش. ينظر:العزاوي،عشائر العراق، ج٤ ، ص ١٥٥ .

(٤٩) تقرير الدور لقائممقام أبو صخير محمود أديب ، ص١٤ – ١٥ .

(٥٠) المصدر نفسه ، ص ١٤ .

(٥١) للاطلاع على مفاهيم تلك القضايا وأنواعها وأحكامها ينظر : آل فرعون ، المصدر السابق ، ص ٩٧ وما بعدها .

(٥٢) تقرير الدور لقائممقام أبو صخير محمود أديب ، ص١١ .

(٥٣) كانت ابرز الأسلحة النارية الموجودة بيد العشائر هي البنادق الانكليزية ، والبنادق التركية المسماة (أم خبر أو أم ركبة) . ينظر : تقرير الدور لقائممقام أبو صخير علي البزركان ، ص ٩ .

(٥٤) عملة فضية هندية ، أجزائها العانة (آنة) ، تعادل الروبية الواحدة (٧٥) فلساً آنذاك ، أما الآنة فتعادل (٥) فلوس . ينظر : عباس العزاوي ، تاريخ النقود العراقية لما بعد العهود العباسية ، شركة التجارة والطباعة ، (بغداد : ١٩٥٨) ، ص ٧٩ ، ١٨٠ .

(٥٥) تقرير الدور لقائممقام أبو صخير محمود أديب ، ص ١١ .

(٥٦) المصدر نفسه ، ص ٦ .

(٥٧) المصدر نفسه ، ص ١٠ .

(٥٨) المشارة:هي الدونم الجديد وتساوي (٢٥٠٠) متر مربع.ينظر : الجواهري ، تاريخ مشكلة الاراضي ، ص ٤٨١ .

(٥٩) تقرير الدور لقائممقام أبو صخير محمود أديب ، ص ١١ .

(٦٠) المصدر نفسه ، ص ٦ .

(٦١) المقصود انه يتفرع من شط الكوفة الذي بدوره ينشطر من نهر الهندية . لمزيد من التفصيل ينظر : أحمد سوسة ، تطور الري في العراق ، مطبعة المعارف ، (بغداد : ١٩٤٦) ، ص ١١٥ .

(٦٢) كان يسمى نهر البكرية وفي عام ١٩١٤ سمي بذلك الاسم نسبة إلى صاحب الأرض التي ظهر فيها هذا النهر وهو حجات بن علوان البختري . ينظر : الساعدي ، بحوث عن العراق ، ص ٢٦ .

(٦٣) سمي بذلك الاسم لان نهر الفرات لما وصل إلى مكان بلدة أبو صخير أخذت مياهه تشخب في أراضي البحر الواطئة بواسطة عدة مجاري أطلق عليها اسم المشاخيب ، ثم توحدت تلك المجاري بطبيعتها وتكون منها نهر المشخاب الحالي ، وهناك عدة معان وآراء في أصل كلمة مشخاب أبرزها أن الشخب معناه صوت اللبن عند الحلب ، وانشخب عرقه دماً إذا سال وقولهم عروقه تشخب دماً أي تنفجر . لمزيد من التفصيل ينظر : الساعدي ، بحوث عن العراق ، ص ٣٠ ؛ لغة العرب ، السنة ٣ ، ج٦ ، محرم ١٣٣٢هـ / ١٩١٣م ، ص ٣١٧ .

(٦٤) تقريرالدور لقائممقام أبو صخير محمود أديب ، ص ٦؛عبد الشهيد الياسري،البطولة في ثورة العشرين ، الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع ، ط٣ ، (بيروت : ٢٠١٠)،ص ٢٧ – ٣١ ؛ الساعدي،بحوث عن العراق،ص٢٨– ٣٥ .

(٦٥) أطلقت عدة تسميات على هذه الأنهار في أوقات مختلفة فمثلاً نهر أبو جدوع سمي فيما بعد بنهر الحسيني ثم بدل الاسم عام ١٩٥٨ إلى نهر النعمان ، وتغير اسم نهر الصافي إلى الدعمية ثم الى الحميدية فالحيدرية ثم عام ١٩٣٢ إلى الأمير غازي ، وفي عام ١٩٥٨ استبدل باسم نهر السدير . أما نهر البديرية فتغير اسمه إلى الفيصلي نسبة إلى الملك فيصل الأول ، وفي عام ١٩٥٨ سمي بالحيرة . في حين تغير اسم نهر الهاشمي عام ١٩٥٨ إلى نهر الدسم . لمزيد من التفصيل ينظر : الساعدي ، المصدر السابق ، ص ٢٦ – ٢٩ ؛ الياسري ، المصدر السابق ، ص ٢٦ – ٢٧ ؛ سوسة ، المصدر السابق ، ص ١٢٤ .

(٦٦) قدّر قائممقام أبو صخير السابق علي البزركان المواشي الموجودة في القضاء على النحو الآتي : (١١٧٧١٦) رأس من الأغنام ، و(٢٦١١) جاموس ، و(١٤٥) ماعز ، و(٦٠٢) جمال . ينظر : تقرير الدور لقائممقام أبو صخير علي البزركان ، ص ٩ .

(٦٧) تقرير الدور لقائممقام أبو صخير محمود أديب ، ص ٧ .

(٦٨) المصدر نفسه ، ص ١١- ١٢ .

(٦٩) الكودة : ضريبة تفرض على الأغنام والمواشي الأخرى ، قال العزاوي بخصوصها أن لا أصل لهذه الكلمة عند العثمانيين والإيرانيين ولعل أصلها من كاد ومضارعها يكود وصحيحها يكيد من الكيد أي الأخذ قسراً . وذكر باحث آخر أن كلمة كودة كلمة تركية تعني (الذبيحة) وتعرف بالعراق بأسم رسم الأغنام ومحلياً بالباج أو الكودة . ينظر : عباس العزاوي ، تاريخ الضرائب العراقية ، شركة التجارة والطباعة ، (بغداد : ١٩٥٨) ، ص ١١٣ – ١١٤ ؛ غانم محمد علي ، النظام المالي العثماني في العراق ١٢٥٥ – ١٣٣٣هـ / ١٨٣٩ – ١٩١٤م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ١٩٨٩ ، ص ١١١ .

(٧٠) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ العراق السياسي الحديث ، ج٣ ، ط٧ ، الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت : ٢٠٠٨) ، ص ٨٤ – ٨٦ .

(٧١) السماك ، المصدر السابق ، ص

(٧٢) تقرير الدور لقائممقام أبو صخير محمود أديب ، ص ٢ .

(٧٣) تقرير الدور لقائممقام ابو صخير علي البزركان ، ص ٦ .

إن تقدير عدد منازل القضاء بحوالي (١٢٠٠٠) منزل ، تقدير كبير جداً لا يتماشى مع طبيعة المجتمع العشائري في القضاء آنذاك ، ويبدو أن عدد منازل قضاء أبو صخير لا يتجاوز (٦٠٠٠) منزل وفقاً لعدد سكان القضاء البالغ حوالي (٦٠٠٠٠) نسمة ، إذا ما جعلنا معدل عدد أفراد الأسرة الواحدة بحوالي (١٠) نسمة .

(٧٤) هي مدارس ابتدائية خاصة بالبنين فقط ، إذ لم يكن يوجد في لواء الديوانية عام ١٩٣١ سوى مدرستين للبنات تقعان في قضاء الديوانية ، ومن المفيد الإشارة إلى أن تاريخ تأسيس المدرسة التي تقع في مركز القضاء كان عام ١٩٢١ ومدرسة الفيصلية كان في عام ١٩٢٢ أما مدرسة الجعارة فكان تأسيسها عام ١٩٢٧. ينظر : عبد الرزاق الهلالي ، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني ، مراجعة عايف حبيب خليل العاني ، دار الشؤون الثقافية ، ط١ ، (بغداد : ٢٠٠٠) ، ص ١١٦ ، ١٢٥ ؛ وداي العطية ، تاريخ الديوانية قديماً وحديثاً ، المطبعة الحيدرية ، (النجف : ١٩٥٤) ، ص ٢١٧ ؛ الفتلاوي ، المصدر السابق ، ص ٣٧ .

(٧٥) تقرير الدور لقائممقام أبو صخير محمود أديب ، ص ٢ .

(٧٦) المصدر نفسه ، ص ٨ .

(٧٧) المصدر نفسه ، ص ٧ .

(٧٨) المصدر نفسه ، ص ٢ . ينبغي الإشارة إلى أن معظم أقضية العراق في هذه المدة كانت لا توجد فيها فنادق ويبدو أن المقصود هنا هو خان لراحة المسافرين .

(٧٩) شيد هذا الناظم من الطابوق والسمنت عام ١٩٣٠ بفتحتين عرض كل فتحة ١،٥ متر يتحكم في تصريفه البالغ ١،٣ متر مكعب في الثانية بابان حديديان لولبيان يداران باليد لإرواء الأراضي الزراعية . لمزيد من التفصيل ينظر : محمود شوقي الحمداني ، لمحات من تطور الري في العراق قديماً وحديثاً ، مطبعة السعدون ، (بغداد : ١٩٨٤) ، ص ٢٣٣ .

(٨٠) تقرير الدور لقائممقام أبو صخير محمود أديب ، ص ٧ .

(٨١) كان طريق نجف – أبو صخير – شامية - ديوانية من الطرق الرئيسة والمهمة في منطقة الفرات الأوسط آنذاك ، ويتفرع منه طريقان احدهما إلى ناحية الفيصلية والآخر إلى ناحية غماس في قضاء الشامية . ينظر : عبد الجبار فارس ، عامان في الفرات الأوسط ، ط١ ، مطبعة الراعي ، (النجف : ١٣٥٣هـ) ، ص ١٣ .

(٨٢) مما يذكر في هذا الصدد أن الفلاحين في قضاء أبو صخير كانت تفرض عليهم أعمال السخرة في تعبيد الطرق إذ عملوا في تعبيد طريق أبو صخير – الفيصلية – الشامية عام ١٩٢٨ مما أدى إلى إهمال البساتين وتلف المحاصيل . ينظر : الجواهري ، المصدر السابق ، ص ٣٦٤ .

(٨٣) تقرير الدور لقائممقام أبو صخير محمود أديب ، ص ١٥ .

(٨٤) المصدر نفسه ، ص ١٥ .

المصادر:

أولاً : الوثائق .

١- الوثائق غير المنشورة المحفوظة بدار الكتب والوثائق ببغداد :

أ- ملفات وزارة الداخلية ، متصرفية لواء الديوانية ، التحريرات ، تقرير الدور المنظم من قبل قائممقام أبو صخير علي أفندي البزركان ، العدد س / ٨ ، التاريخ ٢٠ كانون الثاني ١٩٣٠ .

ب- ملفات وزارة الداخلية ، متصرفية لواء الديوانية ، التحريرات ، تقرير الدور المنظم من قبل محمود أديب بك قائممقام أبي صخير ، العدد ٩٨ / س ، التاريخ ٢٨ / ٤ / ١٩٣١ .

٢- الوثائق المنشورة :

أ- تقرير سري لدائرة الاستخبارات البريطانية عن العشائر والسياسة ، نقله إلى العربية عبد الجليل الطاهر ، مطبعة الزهراء ، (بغداد : ١٩٥٨) .

ب- ديوان مجلس الوزراء ، الإرادات الملكية ، الرقم ١١٤١ ، قانون إدارة الألوية رقم (٥٨) لسنة ١٩٢٧ ، ملحق بالعدد ٥٦٦ من جريدة الوقائع العراقية .

ت- سجل الحكومة العراقية لسنة ١٩٢٩ ، مطبعة الحكومة ، (بغداد : ١٩٢٩).

ث- سجل الحكومة العراقية لسنة ١٩٣١ ، مطبعة الحكومة ، (بغداد : ١٩٣١) .

ح- سجل الحكومة العراقية لسنة ١٩٣٢ ، مطبعة الحكومة ، (بغداد : ١٩٣٢) .

خ- الدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٣٦ ، صاحب الامتياز الياهو دنكور ، رئيس التحرير محمود فهمي درويش ، (بغداد : ١٩٣٦) .

ثانياً: الرسائل الجامعية .

١- السماك ، حسن علي عبد الله ، عشائر منطقة الفرات الأوسط ١٩٢٤ – ١٩٤١ دراسة سياسية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٩٥ .
٢- علي ، غانم محمد ، النظام المالي العثماني في العراق ١٢٥٥ – ١٣٣٣هـ / ١٨٣٩ – ١٩١٤م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الموصل ١٩٨٩ .

ثالثاً : الكتب العربية والمعربة .

١- اوبنهايم ، ماكس فرايهير فون وآخرون ، البدو شمال ووسط الجزيرة العربية والعراق الجنوبي ، ترجمة محمود كبيبو ، تحقيق وتقديم ماجد شبر ، ط٢ ، دار الوراق ، (لندن : ٢٠٠٧) .
٢- بابان ، جمال ، أصول أسماء المدن والمواقع العراقية ، ج١ ، ط٢ ، (بغداد : ١٩٨٦) .
٣- بصري ، مير ، أعلام الوطنية والقومية العربية ، ط١ ، دار الحكمة ، (لندن : ١٩٩٩) .
٤- الجواهري ، عبد الهادي ، الديوانية تاريخ وتحليل ، مطبعة الزهراء ، (النجف : ١٩٤٨) .
٥- الجواهري ، عماد أحمد ، تاريخ مشكلة الأراضي في العراق ودراسة في التطورات العامة ١٩١٤ – ١٩٣٢ ، (بغداد : ١٩٧٨) .
٦- الحسني ، عبد الرزاق ، تاريخ الأحزاب العراقية ١٩١٨ – ١٩٥٨ ، ط١ ، (بيروت : ١٩٨٠) .
٧- ـــــــ ، تاريخ العراق السياسي الحديث ، ج٣ ، ط٧ ، الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت : ٢٠٠٨) .
٨- ـــــــ ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج٢ ، ط٣ ، (صيدا ، ١٩٦٥) .
٩- ـــــــ ، العراق قديماً وحديثاً ، ط٣ ، مطبعة العرفان ، (صيدا : ١٩٥٨) .
١٠- الحمداني ، محمود شوقي ، لمحات من تطور الري في العراق قديماً وحديثاً ، مطبعة السعدون ، (بغداد : ١٩٨٤).
١١- الخالد ، خليل إبراهيم ومهدي محمد الازري ، تاريخ أحكام الأراضي في العراق ، دار الحرية للطباعة ، (بغداد : ١٩٨٠) .
١٢- الساعدي ، حمود ، بحوث عن العراق وعشائره ، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع ، (النجف : ١٩٩٠) .
١٣- الساعدي ، حمود حمادي ، دراسات عن عشائر العراق ، مكتبة النهضة ، ط١ ، (بغداد : ١٩٨٨) .
١٤- سوسة ، أحمد ، تطور الري في العراق ، مطبعة المعارف ، (بغداد : ١٩٤٦).
١٥- شرح نظام دعاوى العشائر المدنية والجزائية لسنة ١٩١٨ وتعديلاته ، جمع وتصنيف فاضل عوني ، ط٢ ، مطبعة أسعد ، (بغداد : ١٩٥٥) .
١٦- صابان ، سهيل ، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية ، مراجعة عبد الرزاق محمد حسن بركات ، مكتبة الملك فهد الوطنية ، (الرياض : ٢٠٠٠) .
١٧- العزاوي ، عباس ، تاريخ الضرائب العراقية ، شركة التجارة والطباعة ، (بغداد : ١٩٥٨) .
١٨- ـــــــ ، تاريخ النقود العراقية لما بعد العهود العباسية ، شركة التجارة والطباعة ، (بغداد : ١٩٥٨) .
١٩- ـــــــ ، عشائر العراق ، أهل الأرياف ، ج٣ ، ج٤ ، (بغداد : ١٩٥٥).
٢٠- العطية ، وداي ، تاريخ الديوانية قديماً وحديثاً ، المطبعة الحيدرية ، (النجف : ١٩٥٤) .
٢١- العفيف ، أحمد خليف ، التطور الإداري للدولة العراقية في عهد الانتداب البريطاني ١٩٢٢ – ١٩٣٢ ، دار جرير للنشر والتوزيع ، ط١ ، (عمان : ٢٠٠٨).
٢٢- فارس ، عبد الجبار ، عامان في الفرات الأوسط ، ط١ ، مطبعة الراعي ، (النجف : ١٣٥٣هـ) .
٢٣- الفتلاوي ، عبد الزهرة تركي فريح ، عاشق العراق الشيخ عبد الواحد آل سكر ، دار الضياء للطباعة والتصميم ، ط١ ، (النجف : ٢٠٠٢) .
٢٤- ـــــــ ، المشخاب أصالة وعطاء ، مطبعة الأدباء ، (النجف : ١٩٩٩) .
٢٥- آل فرعون ، فريق المزهر ، القضاء العشائري ، ط١ ، مطبعة النجاح ، (بغداد : ١٩٤١) .
٢٦- فهمي ، أحمد ، تقرير حول العراق ، المطبعة العصرية ، (بغداد : ١٩٢٦) .
٢٧- الكعبي ، علي صالح ، نواب ألوية الحلة والديوانية والمنتفك (الناصرية) ، ط١ ، دار الينابيع للطباعة والنشر والتوزيع ، (ستوكهولم : ٢٠١١) .
٢٨- الهلالي ، عبد الرزاق ، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني ، مراجعة عايف حبيب خليل العاني ، دار الشؤون الثقافية ، ط١ ، (بغداد : ٢٠٠٠).
٢٩- الياسري ، عبد الشهيد ، البطولة في ثورة العشرين ، الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع ، ط٣ ، (بيروت : ٢٠١٠)

رابعاً : الدوريات (المجلات) .

١- لغة العرب ، السنة ٣ ، ج٦ ، محرم ١٣٣٢هـ / ١٩١٣م .
٢- لغة العرب ، السنة ٥ ، ج١ ، ١٩٢٧ .

٣- لغة العرب ، السنة ٦ ، ج٥ ، أيار ١٩٢٨ .

Abstract :

Mahmoud Adib was appointed district commissioner of Abu Sakhir on 15 September 1929 to June 1931 succeed the mayor to Ali Bazerkan, he has held this position even when he was transferred to the district of Karbala, and he prepared a caretaker Mahmoud Al-Adib such transfer from his detailed report on the district of Abu Sakhir during the lifespan ,and the report included the following aspects:

1-The Management side: Explain the administrative boundaries to eliminate and the other districts, and the administrative units that make up the district, which are three ways Aldjaarh and Faisaliah and Altajeai , as well as a number of villages, then the report referred to the Board of Directors of the district and the administrative establishment of the district and respects.

2-The Social aspect and the District: it include detailed information about the number of people in the district, and prominent figures in it, and pointed out to the families of the district, giving detailed information about the teams and the elderly. He also gave an accurate number of detailed issues that have occurred in the district during the lifespan, which amounted to (64) issue..

3-The Economic Side: referring to the most important agricultural crops in the district, and an irrigation network, and then gave a detailed imports achieved in the district during the years 1929 - 1930, which amounted to (607446) rupee in 1929 and (362910) rupee in 1930.

4- The Building Side: referring a number of houses in and educational establishments and services that represented by three primary schools for boys, clinic and several houses belonging to the municipality, and Khan for the convenience of passengers , several bridges and roads.

مجلة القادسية للعلوم الانسانية

تواصل مسيرتها المتألقة ، فساهم عزيزي الباحث في رفدها ببحوثك الرصينة على وفق ضوابط النشر العلمي .